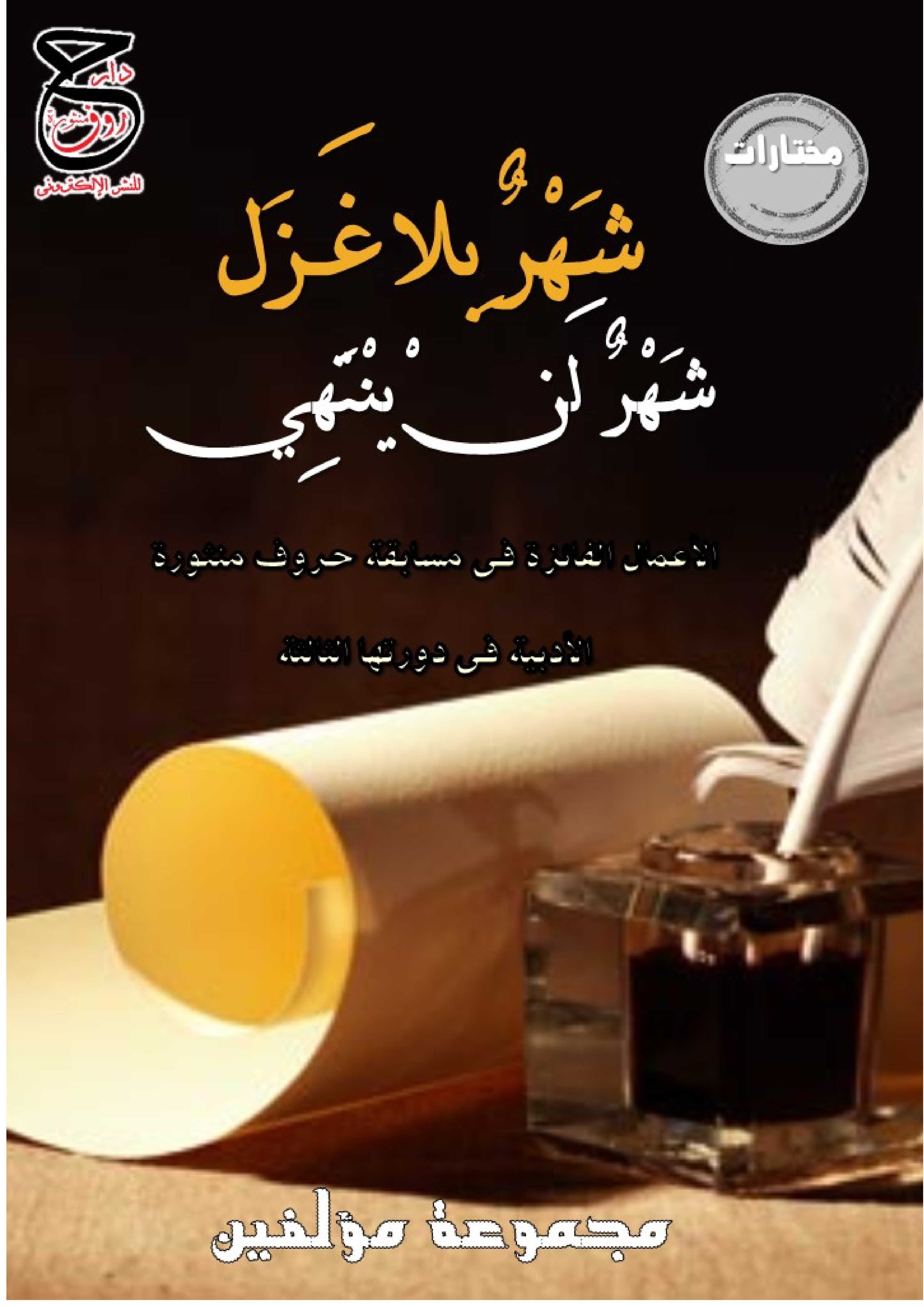

دار روفنشورة
للنشر الإلكتروني
مختارات
شَهَرٌ بلا غزَل
شَهَرٌ لن ينْتَهِي
الأعمال الفائزة في مسابقة حروف منثورة
الأدبية في دورتها الثالثة
مجموعة مؤلفين

نوع العمل: مختارات أدبية

اسم العمل: شَهْرٌ بِلا غَزَل.. شَهْرٌ لَنْ ينْتَهِي

اسم المؤلف: مجموعة مؤلفين

الناشر: حروف منثورة للنشر الإليكترونى

الطبعة: الأولى نوفمبر 2016

تصميم الغلاف: مروان محمد

مجموعة الأعمال الأدبية الفائزة فى مسابقة حروف منثورة الأدبية فى دورتها الثالثة للعام 2015-2016

تفضلوا بزيارة موقعنا حروف منثورة للنشر الإليكترونى من خلال الضغط على الرابط التالى:

http://herufmansoura2011.wix.com/ebook

كما يمكنكم متابعتنا من خلال صفحتنا الرسمية على الفيس بوك من خلال الضغط على الرابط التالى:

http://facebook.com/herufmansoura

كما يمكنكم مراسلاتنا بأعمالكم و مقترحاتكم على الإيميل التالى:

Herufmansoura2011@gmail.com

دار حروف منثورة هي دار نشر إلكترونية لخدمات النشر الالكتروني ولا تتحمل أي مسئولية تجاه المحتوى الذي يتحمل مسئوليته الكاتب وحده فقط وله حق استغلاله كيفما يشاء

مختارات أدبية

شهر بلا غزل... شهر لن ينتهى

مجموعة مؤلفين

الأعمال الأدبية الفائزة فى مسابقة حروف منثورة الأدبية فى دورتها الثالثة للعام 2015-2016

الفهرس

مقدمة

يسعد دار حروف منثورة للنشر الإلكترونى أن تقوم بنشر الأعمال الفائزة فى مسابقة حروف منثورة الأدبية فى دورتها الثالثة للعام 2015-2016 لعدد من المتسابقين من شتى أنحاء الوطن العربى و سيتم نشر الأعمال تبعاً لإقسامها من قصة قصيرة و قصيدة شعر عامية و فصحى بشتى أشكالها و مقالات رأى و سيتم ذكر ترتيب كل عمل فائز فى نهاية الكتاب الجماعى و الإشارة إلى بلد كل متسابق و لكن نحب أولاً أن نترك للقارىء فرصة هو الآخر للحكم على الأعمال وفق تقييمه الشخصى و من ثم يطابق تقييمه بتقييم لجنة التحكيم الخاصة بالمسابقة ليرى إلى أى مدى اصابت هذه اللجنة من وجهة نظره فى تقييمها و أخيراً نتمنى لكم قراءة ممتعة لألوان أدبية متنوعة, كل آمالنا أن تحوز على إعجابكم .

دار حروف منثورة للنشر الإلكترونى

القسم الأول

القصص القصيرة



الوهم

محمد أحمد خليفة



لا أجد لنفسي من الأوصاف ما أسوّد به وريقاتي القليلة تلك لكم !

-تراهم سيلقون بالاً لهذا ؟! أنت قطعاً واهم !

بهذا حدثت نفسي وأنا أجلس إلي مكتبي وحيداً يخيم علي وجودي صمت الليل الثقيل الكئيب. وبرغم برودة الجو التي هي من طقوس شهر يناير إلا أنني بدأت أشعر بها وقد تسللت في خفية كدبيب النمل الرتيب خشية ألا أدرك بوجودها حتي تجد فرصتها السانحة لتتمكن مني فسكنت عظامي وظلت تنخر فيها مما سبب لي آلاماً لا تطاق في كل أجزاء جسدي المتهالك فوق هذا المقعد العتيق الذي أجلس عليه في ضعف واستكانة. نعم إنها الحمي تموج كالحمم في أعماقي المظلمة فترفع حرارتي وتشل تفكيري فتهتز المرئيات من أمامي وكأني أراها من خلال حاجز من سحب بخار الماء الساخن غير واضحة المعالم.

رباه ! إن مخي يكاد تحت شدة وطأتها ينفجر! إنها تجتث روحي من جذورها ! جسدي يحترق احتراراً لفرط لهيب الحمي وسيول من العرق الغزير تغرقني كطوفان نوح! إني لأكاد أن ألفظ روحي وكأن أتوناً مشتعلاً بجوفي يقذف بحممه الملتهبة من فمي !

ما بال تلك الليالي الماضية تأبي أن تفارق مخيلتي المتصدعة إلي غير رجعة ؟! لقد جاهدت كثيراً في أن أنساها لكني أجدها تتراءي أمامي في كل شئ وفي أي مكان يقع عليه بصري المشوش الرؤية ! وكلما فتحت كتبي أو حتي طالعت الجدران من حولي...

يا إلهي ! ما للجدران تتراقص أمامي في جنون ؟! إنها تميد وتهتز وكأن بها مس من شياطين الجحيم ! رحماك ربي ما عدت أحتمل المزيد !

إني أراها من مكاني قابعاً خلف مكتبي القديم ! أري الجدران تنشق عن ذكريات الماضي الأليم التي مازالت تطاردني بلا رحمة أو شفقة ! إنها تبغي جنوني أو موتي ! أشعر بيدي تتحرك لا إرادياً رغماً عني وتعمد إلي مسدسي الصغير الذي لازم درجي الوحيد لعامين كاملين لم أجرؤ فيهما علي اخراجه أو النظر إليه طرفة عين قط ! يدي تتشبث به فتتسلل إليها برودة المعدن الساخر الوقح و...

إني أذكر ذلك اليوم جيداً الآن وكأني به كان بالأمس القريب ! لقد كنت أشعر وقتها بما سيحدث ! سَمِّهِ حدساً أو استبصاراً أو رؤيه فكل تلك المسميات لا تهم الآن ! إن ما يهمني بصدق هو...

-لعنة الله عليكِ ! إذهبي وإلا حطمت ما تبقي منكِ ! يارب السماوات النجدة ! إرحمني مما أقاسيه ! أما لهذا العذاب من نهاية ؟!

(صوت لهاثي يطغي علي كلماتي و تتسارع دقات قلبي بجنون حتي أنه يكاد أن يخترق أضلع صدري من شدة الفزع !)...

إن ذاكرتي تحاصرني بمخزونها المؤلم البغيض... أشعر بها تقيدني فلا أجد فكاكاً من براثنها القاتلة... يالها من مهزلة مأساوية الوقع مريرة المذاق حينما تجد نفسك في مواجهة نفسك وأنت لا حول ولا قوة بك ! يالغرور الإنسان الذي يصول به الآفاق ويجول متبجحاً مستأسداً حين يستحيل خزياً مهلكاً في مواجهة ضعفه !

لقد صارت محاولات الفرار أو المقاومة أطيافاً من خيال تحطمت سطوتها الكاذبة علي صخرة الواقع القاسي المفزع الذي جسدته لي ذكريات حياتي الماضية كياناً من لحم ودم وعالماً أحياه رغماً عني مره أخري ولكن ليفرض فيه عليَّ كلمته بعد أن كنت صاحب القرار الأخير.

لقد صرتَ تراني الآن وأنا لا أدرك شيئاً مما حولي علي وجه اليقين... أصبحتُ رجلاً مسلوب الإرادة ذاهل الجنان... صرتُ أراها عينَ اليقين أو هكذا بدت لي والحوائط المهتزة من حولي تنشق

عنها في جو مقبض كئيب منذر بالويل والخطر... أراها لرعبي وهي تقترب مني في خطوات وئيدة ثقيلة وقبضتها القاسية تمتد أمامها تسبقها تبغي رقبتي لتخنق فيَّ الحياة... أين إرادتي المسلوبة رغماً عني ؟! هل أضحت أثراً بعد عين ؟!

طار صوابي شعاعاً. صرتُ في مواتي واستكانتي الحمقاء كالغر الساذج أحاول التشبث ولو بذرة من قواي الخائرة رغبة في الحياة... لن أدعها تزهق روحي وتقضي علي ما تبقي فيَّ من بعض أمل في البقاء وأنا جالس في مكاني كالعاجز المُقْعَد الذليل... لن أتركها تعصف بي في ثورتها العاصفة المدمرة لوجودي الآيل للسقوط... سأقتلها ! نعم سأقتلها وإلي الأبد !

إن ما تتشبث به يدي هو وسيلتي الوحيدة الآن للخلاص من عذاباتي المهلكة... أرفعه بيدٍ مهتزة مرتعشة بفعل الحمي الضارية وأنا اواجه خصمي بشجاعتي المعهودة منقطعة النظير !

-لقد عَذبْتِني بما يكفي وحان وقت رحيلِك إلي أبد الآبدين !

أراها تسخر مني باتسامتها الوقحة ! ورغم أن مسدسي مصوب نحوها الآن إلا أنها تابعت سيرها نحوي تبغي القضاء عليَّ !

-لا... لا... لاااا ! لن تسلبي مني حياتي فهي ملكي وحدي !

أمسك بمسدسي بقوة وأنا أصوبه نحوها في عزم وإصرار وأضغط علي الزناد !

يدوي إنفجار ضخم يطيح بالمشهد كله كاملاً من أمامي وكأنه لم يكن !

يصطبغ كل شئ أراه من حولي باللون الأحمر... الأسود...

إرتطم جسم ما بالأرض وساد الصمت المكان !

رجوع للفهرس

بائع الوقت

عبد الرحيم شراك

انتشر الخبر الغريب في أرجاء البلدة الهادئة بسرعة البرق، و توالت ردود الفعل كسيل جارف. بعض الناس يؤكدون الخبر بثقة و مجموعة أخرى تنفي و تتهم. لكن هذه الأحداث جعلته حديث الموسم بجدارة، فبعد مجيئه منذ يومين فقط، أصبح الكل يتكلم عنه و في ظرف وجيز، صغارا و كبارا! يتبادلون الخبر بينهم في استغراب. قالوا أنه يبيع الوقت بثمن بخس، وأنه إنسان طيب يمنحك ما تريد من ساعات و دقائق و ثوان. كيف يفعل ذلك ؟ لا أحد يعلم السر لحد الآن. كان الأمر مثيرا للجدل و يدعو للجنون !

ها هو ذا يتمشى بهدوء قرب إحدى الضيعات الجميلة بالبلدة، تحت أشعة الشمس الدافئة. يلبس ثيابا رثة و يحمل ساعة قديمة في معصم يده، ينصت للعصافير مستمتعا بنسائم الربيع التي تهب. كان يلتفت يمنة و يسرة كأنه يبحث عن شيء ما. وجهه غريب و قد وضع الزمان عليه بصمته بحرية. أخذ يتجول بعصاه في المكان وعلى محياه ابتسامة خفيفة تخفي الكثير من الأسرار أو ربما ألما عميقا دفينا لا أحد يعلمه. يضرب بيده في طبل صغير و ينادي بصوت متقطع: " وقت جاهز للبيع أيها السكان ! من يريد شراء الوقت ؟"

يلمحه أحد الشباب بسرعة فيجري نحوه، يوقفه و يترجاه بألم !فهو يريد فرصة لرؤية أخيه قبل أن يغرق، قال بصوت كئيب: "أرجوك، قف إلى جانبي و ساعدني ! ". امتزجت دموعه بالعرق. كان الوضع مؤلما للبائع و لم يكد يكمل الشاب حكايته حتى جاء فجأة رجل آخر، كان يبكي بقوة و يصرخ لأن أباه في غيبوبة و قد اقترب موته. صرخ حزينا: " أريد أن أراه و أتكلم معه و أقبل يمناه، سأعطيك كل ما تريد من مال" ! كان يحكي حتى كاد أن يغمى عليه. و جاءت بعده امرأة أخرى تريد لابنها الذي سجن مزيدا من الوقت في زيارتها الموالية له. إنها تريد أن تحضنه و تقبل كل مكان من جسمه، كانت تردد بحسرة: "أنا أم يا شيخنا !من يحس بي؟" امتزج كلامها بدموعها و كان صوتها من أحزن الأصوات في العالم. اختفت الابتسامة من على وجه البائع فجأة! لكنه سرعان ما استعادها عندما تذكر أمرا ما.

توالت الحالات و المواقف .فهذا طفل يريد انقاد حيوانه الأليف من حادث سيارة، و تلك تريد انقاد امها من نصاب محتال. و أخرى تريد تأجيل مسابقة الشعر كي تبعث بمشاركتها. اجتمع حوله كم هائل من الأشخاص البائسين ، لم يتذمر الرجل إطلاقا بل كان يسمعهم باهتمام و يبتسم ، بل و يطمئنهم و يتمتم بكلمات غير

مفهومة من حين لآخر... و في الوقت نفسه بدا كأنه يقاوم حزنه بشدة فقد كانت وجوههم شاحبة و كئيبة بشكل لا يطاق.

الكل يستنجد به، يبدو أنه الأمل الوحيد الذي بقي لهم. يتوسلون إليه بيأس رغم أن حقيقة الأمر لا زالت غامضة ، إلا أنهم متشبثون به. حتى لو كانوا يدركون في أعماقهم أنه نصاب أو محتال. أصبح هذا الرجل قبلة لليائسين و الفاشلين الذين لم يعد أمامهم إلا شراء الوقت لحل مشاكلهم أو ربما هم يقنعون أنفسهم بأنه الحل .

ظللت طوال وقت أراقب ما يجري ، ففاجأني أخي الذي جاء مسرعا نحوي : " ماجد ، لقد فاتك امتحان ولوج كلية الطب بسبب جلوسك منذ الصباح هنا ! "

رجوع للفهرس

حدود (تهريب)

إيمان أحمد مسلماني

تلعثمت قليلاً بدمعاتها التي لم تجرح صوتها فحسب ... بل جرّحت ما بقي من إحساسها ونظرتها لكلِّ شيء حولها ، لم تكن تتوقع في يوم من الأيام أن تمتلئ كلّ جُعب قلبها ألماً وإذلالاً وتشردا.

نظرت في عيون صغارها المرتعشين، الملتفين على أنفسهم ، علّهم يُجابهون المطر والبرد والطين الذي ملأ أقدامهم شبه الحافية ، والعواصف التي ما هدأت منذ أسابيع، يُجابهون الخوف المُلقى من السماء ، النابع من أرض دارهم ، وكأنّ الخوف نُقش على قلوبهم كوشمٍ لايزول ، فتلمع براءة العيون وتتعانق مع ذاك الخوف ، ويُصوِّرُ نوعاً جديداً من فنٍ أعجب الفنانين بصفحات التواصل فأخذ الكثير من الإعجابات والمشاركات، عبر الصور والفيديوهات، وسحق فؤاد من يده مقصوصة عن أي عمل لأجلهم ، وذبح من بقي في قلبه ذرة من إنسانية.

تاهت عيناها وهي تتأمل المدى المثقل بالأحزان، وبدأت بصراخٍ لم يُعرف، أَخرج من فيها..؟ أم من يديها ، أم من جسدها المثقل بكلِّ أنواعِ القهر؟ .

اتركونا ندخل أو اقتلونا هنا ، اقتلونا فلم يعد لنا حيلة ، نحن على كلٍّ ميتين ، لن نعود لنُقتل في اليوم ألف مرة ، تكفينا رصاصة واحدة هاهنا" وأشارت إلى رأس صغيرها.

نظر إليها شرطي الحدود الذي أومئ إليها قبل قليل بالعودة إلى حيث الديار، التي لم يبقَ فيها شيء من الديار العامرة ، وفي نظرة سريعة متفحصة جابت عيناه بؤس أطفالها ، لم يكونوا سوى أزهاراً ذابلة ما فتئت أن تفتحت ، انحنى على أكبرهم "مصطفى" لم يكن طفلاً عادياً ، كان ملاكاً بخمسة عشر عاماً ، متوسداً الأرض بملابسه المليئة بالطين بعد ليلة صاخبة ، ساخطة ، محطمة كلّ أحلام الأطفال.

قطعوا في تلك الليلة البساتين والخنادق ليصلوا إلى بلادٍ غيرَ البلاد التي عرفوها يوماً ، كان يتوسد الأرض بعينيه الخضراوين ، الهلعة من صوت البراميل التي لحقته ، من دويِّ صوت البنادق التي قتلت أباه ، من رائحة الموت وأسن الدمار ، من نظرة الناس إليه ، كانت نظراتهم تحرقه ، إن كانت عطفاً أو خوفاً ، أو كرهاً.

لم يجرِّب يوماً المشي على الأقدام ، كانت يدا والده تكفيان ، تكفيان لحمل وزنه الزائد يوماً تلو الآخر والتنزه بين النجمات ، لم يكن

أباً فحسب ، كان نبعاً من الأصدقاء ، لم يكن فتىً عادياً كان مشلولاً ، مشلول العقل والعضلات، وقد كان والده "رحمه الله" خير من يعوض له قدميه واستقرارفكره الذين فقدهما منذ الطفولة.

تقدم منه الضابط التركي ومرر يده بين شعره الأشقر المبتل، وأعطى أوامره بإدخالهم.

ركضت أمه تحمل رضيعتها التي لم تتجاوز عاماً ونصف العام، وبدأ الجد بزحزحة مصطفى ووضعه بالسيارة، وثلاثة من الأخوة الصغار يركضون حول أمهم ، فرحين بنهار جديد في بلد جديد، ربّما سيكون فيه حياة.

رجوع للفهرس

القسم الثانى

قصائد شعر عامية

أستيك

وئام عصام

كلنا أستيك وش بلاستيك

وش بيكدب ع المكشوف

مبدأ أستيك و ده بيأكد

كلنا كده عايشين الدور

مين فينا عارف و لا مأمن

أن كلام الغير مفهوم

بص كويس كده و تأكد

هتلاقى في واحد مجنون

مرة بيسخر لو يوم شافك

بتجامل بكلام معقول

مرة ينافق و يعيش حالة

علشان يوصل لمكان فوق

غيره بيسرق و يقول حاشا

لو مديت أيدى لمشروب

غيره بيكدب و يقول لا لا

لا أندّل و لا أشهد زور

غيره بيفتح كباريه ليلاتى

و يطلع عمرة تشيله ذنوب

غيره بيقتل و لا بيدارى

يبقى حبيب كل الجمهور

يقتل .. يسرق .. يفضح .. ينهب

و لا يوم تفرق مهما يكون

أيه يعنى طالما فى يوم يوصل

و ساعتها بقى يبقى نشوف

الغلطة بتتشقلب واقع

و الصح ملوش أى لزوم

و الغلطة طالما فى مصلحتك

فالغاية تبرر على طول

أستيك أستيك و لا بيتفرتك

يفضل كده دايما شغال

طالع واكل نازل واكل

تمشى عكس تبقى تمام .

[رجوع للفهرس](#)

أغضب

هالة شلبي

إغضب.. ثور

إتحرك.. دور

جرب تفتح كل النور

أنا مش عاوز اعيش في الدور

عاوز اعلى و اعلِي السور

فوق..إتكلِم..يلَا و قول

إصحى بسرعة و كُن مسؤول

نام و احلم عادي و قوم

فكَر خطَط نفِذ إوصل

تلقى الحلم اتحقق.. مش هتصدق

فتح عينك.. شوف أحلامك ،كدة قدامك

مش هتصدَق ..حلمي اتحقق

إحمد ربك و اشكر فضله

مع دعواتك..كله بأمرُه

مهما تعبت..دلوقتي وصلت

أيوة وقعت بس رجعت تاني وقفت

حتى مسكت الحلم فرحت

و أخيراااا.. جه عليَ الدور

رجوع للفهرس

كل سنة والعمر أكتر م الحروف

شيماء حلمي

عدد الحروف والعمر نفس الحد

سبعة وكمان عشرين

على جبين السما ترتد

يتمد بين الروح جروح تتعد ما تتعد

ركن النهار على جنب

يسأل ع الطريق

طعم الحنين للأهل ملو الريق

مين البريء

لو قصر بنت الأمير يتهد

بكرة الحروف تفضل على حالها

والعمر يسبق موجَةْ بتْسلم على رمالها

تسحب خطاويها لأبعد م البعيد

صَدَف الجروح والملح يتحدى الوريد

ونجوم تقطع في السما حبالها

يا بكرة كام حرف اتولد غيرك

صوت الوليد بيهز تفكيرك

والمهد بيشد البراءة من شعورها

فكّت ضفايرها

واندبح طيرك

انا كنت زي الحروف

سبعة وكمان عشرين

بتحامى وقت الخوف

ف حضن من السنين

زادت حروف السنين بكرة

وانا كنت محتارة وْسنين فاكرة

إن الحروف هتزيد معايا حرف أو حرفين

رجوع للفهرس

القسم الثالث

قصائد فصحى عامودى

مرثية الوجع الأخير

محمد عبادى

أَرِّجْ فضاءَك من نسيمِ جروحى

واهتفْ بصوت باسمٍ مبحوحِ

فأنا وأنت إذا انكشفنا للعرا

صوتانِ نغسل شهوةَ التصريح

لغة الجمال تقرفصت فى خاطرى

إن الجمال لدى غيرُ فصيح

أتهزنى خلف المدائن غنوةٌ

وتقدُّ قُمصانى ليُوسفَ ريحى

عبثُ الخرافةِ أن تعيشَ كشاعرٍ

وتموتَ فى الفلوات غيرَ ذبيح

حالُ الفناء وكان حالى شاهدا

فكأن صمتى ذروةُ التسبيح

يا تائها حين اهتديتُ بوجهه

أيضلُّ قلبُ العاشقِ المجروح

أم يستكينُ إلى نوافل عشقه

ويسيحُ فى الدنيا ويهتفُ سيحى

تتصاعد الزفراتُ منى كلما

يرنو سفينى نحو صاحبِ نوح

ما كنتَ من أهلى ولكنْ حالنا

الروحُ تبحث دائما عن روح

خضِّبْ مسافتنا بدمع أخى الذى

أبكى المدى بنقائه المذبوح

قد نستعيد من الصخور تحيةً

ونخيط منها بردةَ المفضوح

ونُكِّورُ الأكوانَ دمية شاعرٍ

ونصوغ منها رقصةَ للريح

فأنا وأنت اسم عصى وسمُه

يا ويح من وضعوا حِجَا التشريح

لن يعرفونا حين نكشفُ وجهَنا

إلا صليبا ينتشى لمسيح

صح خلف ركبى يا بن أمى شاعرا

واذكر هنالك موتتى وقروحى

وانقشْ على متْن القصيدة كلمةً

ممزوجةً بضلالة التوضيح

واقرأْ سلامى حين ألقى باسما

حتفى وأبصقُ فوق وجه طموحى

مرثيتى حرفٌ وحرفٌ شاعرٌ

إن الرثاء حقيقةُ الممدوح

شطآن موتى فى عيونىَ دولةٌ

عَصَفَ الرجاءُ بها لكل طريح

لى دولة فى الشام أحفرُ مجدَها

ويزيدُ خلفى ينتشى بصبوحى

وأرى الحسينَ مكبلا فى كربلا

ودمَ العراقِ على دمى المسفوح

صلَّتْ ورائى كلُّ ذات فجيعةٍ

لا يهتدى راث بغير صروحى

ما صحتُ يوم أن انفلتُّ بموكبى

إنى اكتفيت بقولتى يا:صيحى

فى كل وجهٍ أستبينُ طلاسمى

وطنا يصلى للنقا المقبوح

إيه حسينُ على مرابع فاطمٍ

يابن النبى فأين كيف سطيح؟

متوضئ مثل الفرات وواقفٌ

بالغار والكون انتشى لصديحى

وأنا هنا فى الكون أول ساكبٍ

للغيم فانظر فيئتى ونزوحى

وأنا هنا دمعُ الملائك فى الضحى

وطنٌ يبعثرُ رعشةَ التجنيح

التائهون وراء ركبى هرولوا

فوقفت أبنى للسماء ضريحى

طوفوا به الدنيا وقولوا شاعرٌ

قد مات مكلوما بغير جروح

مات انتظارا للحسين وإن فى

عينيه أولَ ثورةِ التصحيح

ينبو الكلامُ على مصارع عشقه

فالعشق فلسفة بغير شروحِ

وهناك ينكسرُ النخيلُ لظلّهِ

تَعِبَتْ حياتى فاستقرتْ روحى

رجوع للفهرس

زهور المواجع

عبد العزيز المختار أبو شيار

همست زهوري ما عسى أن أسمعا

ولقد فتنت وكيف لي أن أمنعا ؟؟

ألق الجمال يشع ملء جفونها

قلبي انكوى من آهاتها وتصدعا

باتت تناجي النجم من همساتها

وتجود من عبق الشذا ما أروعا

نظرت إلي عيونها في حيرة

سكنت ترائب مهجتي والأضلعا

أودعت شوقي بين نبض عروقها

فتوقدت أنفاسنا كنا معا

وتنهدت تنهيدة حرى كأر

ملة الرصافي قد عناها المرضعا

وألفت منها في الصباح تحية

إلفا على عرش الفؤاد تربعا

جادت بأنفاس الحياة كغادة

حمل النسيم عبيرها فتضوعا

فكأنها والطل يقطر فوقها

عين بكت دررا وليس الأدمعا

أرهفت سمعي عندها عانقتها

فتحرق القلب الحزين وما وعى

ثم انحنت ولقد تكسر جيدها

وتأوهت شهقت أنينا مروعا

قال وقد رأت اصفرار خدودها

أو كيف ألقى ذا المصير المفجعا ؟

وهل اجترحت جناية أن أعدما

مالي أنا ولنزوة أن أقطعا ؟؟

جودي بدمعك يا زهور مواجعي

خسر الذي خان العهود وضيعا

إن الذي يجني الذبول غضاضة

قد رصع من وهمه ما رصعا

خاب الذي شنق البهاء جهالة

وقد افترى حب الأزاهر وادعى

ذوبي زهور العمر في كأس الأسى

كمسافر شد الرحال وودعا

ولك الدقائق والثواني أنفسا

ليكون عرضك في الموائد مصرعا

جودي بدمعك يا زهور مواجعي

خاب الذي شنق البهاء جهالة

وقد افترى حب الحدائق وادعى

ذوبي زهور العمر في كأس الأسى

كمسافر شد الرحال وودعا

ولك الدقائق والثواني أنفسا

ليكون عرضك في الموائد مصرعا

جودي بدمعك يا زهور مواجعي

فأنا كمثلك سوف أرحل مسرعا... رجوع للفهرس

شَهْرٌ بِلا غَزَل.. شَهْرٌ لَنْ ينْتَهِي..

رشيد دحمون

شهْرٌ مضَى.. مِـنْ دُونِ أنْ تَتَغَزّلا

مِنْ دونِ أن تُبْدي الهَوى أو تَسْألَا

(رمَضانُ) شِعْرك قدْ تَعدّى شَهْرهُ

و اليـوْمَ عِـيدُكَ.. ربُّـنَـا.. قَدْ حَلّلَا

(شوّالُ) ألقَى في السّـماءِ هِلالـهُ

أوَلَيْسَ يَكْفِـيكَ الـهِلالُ لِتَـفْـعَلَا؟

قـدْ طالَ شَوقِي للقَصِيدةِ يا فَتى

فَمَتَى سَتَتْـرُك ذا الغرُور لتَـنْـزِلَا؟

و متَى ستَمْسحُ ذِي الدّمُوعَ بوَجْنَتِي

و تُقِيمُ لِي مِنْ فيْضِ بَوْحِكَ مَنْـزِلَا

أدْري بِـأنّ الشّـعْر عنْـدكَ جَـائـرٌ

هوَ مَـنْ يُـقَـرّر إنْ أرادَ تَـغَـزّلا

إنْ شاءَ يَسْكُبُ فِي الدّقِيقةَ وابِلًا

لَكِنّـهُ إنْ غَـابَ.. ظَـلّ مُكَـبّـلَا

و أنَا إذا حنّـتْ لشِـعْرِكَ مُهْجَتِـي

كالزّهْرِ أذبُلُ.. لا أطِيقُ تَحَمّلَا

أفْنَى كمَا الأزهَارُ تفْنَى دائمًا

مَمْشُوقةً.. مِنْ دُونِ أنْ تتَوَسّلَا

تُحْيِي فُؤادِي مِنْ يَدَيْكَ قَصِيدةٌ

و تَوَزّنِي ريحُ الغِيَابِ.. فأجْهَلَا

فَمَتَى ستُفطرُ يا فَتى.. قُلْ لي مَتَى؟

يا صَائمًا.. شهِدَ الهِلالَ.. و أكْمَلَا.

إنْ شِئتِ صُومي فالصّيام فَريضةٌ

تُمْحُو إذا صَدقَتْ.. ذنُوبَ المُبْتَلَى

قلْبِي الذِي عشِقَ العيُونَ وكُحْلهَا

قدْ صارَ مَيْتًا.. لا يُحِسّ.. و مُقْفَلًا

قدْ صارَ يَنْظُرُ للحِسَانِ.. فَلا يَرَى

إلا خِمَارًا بِالحَيَاءِ مُكَلّلَا

هُوَ لَمْ يعُدْ يشْدُو بأيّ صَبِيّةٍ

أبَدًا.. و لا يهْوَى المَعَـازفَ إنْ تَلَـى

قدْ شِبْتُ في عِزّ الشّبابِ و مَا أنَـا

ألّا فَتـى.. طلَـبَ الـعُـلا.. و تَـأمّـلَا

فاسْتَبْدَلَ النّـايَ الصّدُوحَ بِمصْحَفٍ

و كفَى الفُؤادَ بِمَا (المُشَرّعُ) حَلّلَا

طَيْـفُ التَغـزّلِ.. لسْـتُ أنْكُرُ زَارَنِي

فـدَفَـنْـتُـهُ.. مِـنْ دونِ أنْ أتَـمَـهّـلَا

و نـحَرْتُ في جوْفِ اللّيالِي رغْبَتِي

و دعَـوْتُ ربّي أن يُعِيـنَ.. و يَقْبَـلَا

شهْرٌ مَضَى، شَهْرانِ، ليسَ يَهُمّنِي

كُلّ الّـذِي فِي دَاخِلِي قَـدْ أسْدِلَا

شِعْرُ التّغَزّلِ.. لمْ يعُدْ مِنْ سُنّتِي

و القَلْبُ إن هُدِيَ السّبِيلَ.. تَبَدّلَا.

رجوع للفهرس

القسم الرابع

قصائد فصحى مرسل

صلبوا خيوطَ الفجر

حسام الدين يحى

في ساحة الأحزان

تبكي كلٌّ مأذنـةٍ عليه

يخبو معِ الأحلام قنديلٌ

ويصرخ ألف صمتٍ فى الدروب

وينزوي فى مقلتيه

يتقاذف البركان فى سخط حجارته

والقرد فى الحانات يضحك فى جنون

تنبثُ مع الضحكات أصوات تساؤلنا

لماذا تصلب التيجان فى أرض المجون ؟

لماذا تصرخ الأقدار فى قدسى

وأنتم خلفها تتراجعون ؟

“ولا تكونوا كالذين نسوا الله

فانساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون"

****

القدس فى قهر تصيح:

صلبوه فوق الرمل كالصمت الذبيح

سجنوه فوق الشمس والقضبان تعذله

جعلوه ذكرى فوق أبيات المديح

خنقوا مياه النـهر، والأحلام تقذفهم

والحزن فى يأس تقدم وابتسم

صلبوا خيوط الفجر فى زمن المهانة

خلف النعال وتحت أحجار الهرم

باعوا الخيول وبعدها...

باعوا المواعظ والحكم

****

صلبوه كي ينسى الوطن

صلبوه فوق نعالهم ... لكنهم

خلف الدولار كلابُ جلادٍ حضر

رماد نيران، وذئبٌ قد مكر

صراخ أشباحٍ تعانق الأحزان

فى قَدمِ البشر

بقايا من صراخ الأمس تعتكز الشجر

صلبوه فى الليل الجريح .... عجنوه بالأشواك

فى كل المقابر

قتلوه كي يصمتَ

ولكن صوته..

يرقد فى صدور الظلم ألآف الخناجر

الناس تخرج فى الشوارع ... فى الأزقة

فى سراديب الجليد

الناس تبكي عليه

وتنعي فى الجرائد ضوء قنديل شريد

الناس تعلم أنه أخر الفرسان فى زمن الجنون

القدس تعلم أنه....

لازال فى ضوء العيون.

رجوع للفهرس

غربة .حتى الركب

أمة الكريم إسماعيل صالح نصار

أماه... بي وجع يمزقني إلى حد الصخبْ
أماه ..يقطفني وينثرني أنينا صوتهُ
حتى نخاعِ قصيدتي
حتى. العصبْ
لولاه ....ما انسكبت على العشب الأغنّ خواطري مثل الذهبْ
نايٌ يداعب زورقي...نحت السماء عليّ سقفا من قصبْ
وتكالب الظل النَّحيل على حصاري سلطةٌ. وأنا الشغبْ
ظمئي لمهدك صار أغنيةً ..تهدهدني وتقذفني إلى حدِّ التعبْ
لا أستطيبُ لغيرها لحناً لأزفُر من كواليسي براكين اللهبْ
حرفي ..تشرد مثلُ عصفور تقوس من جناحيه النسبْ
ملّت مراياه الحقائبَ فارتمى للريح يسألها السببْ
أماهُ. لو أنّ نهرك يستعيد الماء إني
لَأنا الغريق.. إليه أخترق الحداء المر
أرميني هنالك.. بين ضحكتهِ
حرفي أنينٌ ضامر
حتى التراب. الطهرُ في أعماقه
لن يروي الحرف المبلل بالسغبْ
لِأُسرحِ الشِّعرَ السقيم على ذراعك
علّه ينساب أمي كم تجعد بعدك
قلبي وشِعْري ....والهدب

أناْ.....رهن عينيك هنالك....لحظُها

لو عاد أرسمه بلاداً من عجبْ

لا تتركيني

لا تتركي عيدي هنا

لا ترحلي عمري تسمرَ كالخشبْ

هذي فراشاتي

تُمزق ضوأها جوعا إلى فانوسك الشمسي

ترقبه ولو حرقت على نواره كلَ الزغب

أماه....

لو أغرقُ البحر الخضم بأدمعي

لو أنسكبْ

لو أنتهي

بين السحاب كبسمةٍ غربت على فجر يتيمْ

من وجه طفل خانه كلُ العربْ

فلما اكتفيت من التمزق ما اكتفيتُ من التشرد

ولما شنقت من ارتحالي غربة

....حتى الركبْ

أماهُ....عوديْ ليل أسفاري كئيبٌ

ظلمة قد مزقت منه مرافئه إربْ

وإليك تهفو....كل انتماءات الحروف يتيمة

أماه ....عودي

كي ترتدي لي ثوبها الوردي ....كلُ قصائدي

عودي إليها ألبسيها من حنانك كل جنات الأدبْ

رجوع للفهرس

في ذكراك يا أبتي

علي البهلول

اهداء:الى المبدع الذي يسكن في قلوبنا الشاعر العربي غسان كنفاني أهديك هذا القصيد في ذكراك الثالثة والأربعين لنحترق معا يا أبتي على عتبات ذكريات لا تنسى...

لرغوة احتراق وجهي

لحن صوت..

كصمت بلاد بلا وتر.

يا بلاد الحلم..

فوق البيت..

نام الموت كالرضيع...

فلتكتب على الإسم يا صاحبي

أشعار..

اف..

ت...

را...

قنا...

أشعار افتقارنا.

دموع هذا الصدى..

تكتبني رحيلا

على قصيدة..

سميتها ايقاع موت.

أنا الآن..

أعرف اسمي

و أعرف

أن الأرض ضاعت...

و أن المرايا تحاول رسم أحجية..

تخاف أحلام النهايات..

لا تكتبوا الآن موتكم..

لأن القادمين كأوجاعنا كانوا..

كسنبلة بين الرصاص..

تقص حكايتها

تشكلت بداياتها..

بين أجساد أمسنا

و لم تكتب نهايتها بعد...

لرغوة احتراق وجهي

لحن صوت كصمت بلاد بلا وتر

أنا..

سأحمل أرضي على كتفي..

حتى أخبئها..

كي أدثرها

بين المقابر القديمة..

هاهنا سنحيا نحن..

رفقة الطحالب..

رفقة أكواخ من الملح..

ها نحن أصبحتا بقايا

من الوجع المكسور..

نشهد موتنا

و نشهد أن الريح عاقبها الله..

ها نحن..

نبدأ موتنا..

و القدس في صلاتنا..

في قصائدنا..

تساؤلنا..

ما كتبتم في قصائدكم؟!

هلا كتبتم بأن الجلاد يحاصرنا..

في أرضنا.......

في كوخنا........

في قمحنا.......

كلا ما كتبتم.....

فهلا كتبتم بأن الأموات..

تحاصرنا...

ترسم أطفالنا...

موتا على أيدينا..

فكلا ما كتبتم...

"من أقصى المدينة تأتي الخيل كالطلاسم كاتبة سراب السكون لم يبارك في اكتماله بعد..فيا أيها الخيل دثر خطو حلمك كي تسأل على إجابة لا سؤال فيها:اليوم تطمس عند الفجر بقايا أطفالنا و تحيا قبائل عصر من الصمت".

فالريح هبت

و الهبوب لم يمارس لعبة..

ال ....

م...

خ....

ا....

ض...

بعد..

فيا أيها الخيل..

النخل مات..

و السؤال لا إجابة فيه..

فيا أبتي

س....

نرمم خلسة بقايا صغارنا   و فوق النوافذ نزيل سوادنا

لنكتب إحتراقنا في صلاتنا   و نرسم حلمنا على صدر حزننا

أيا حزن صدرنا لقد ضاق ليلنا   و مات عشية يرتل صمتنا

فيا كاهني اليوم مات رغيفنا   و بعد غد يصحو ربيع خريفنا

***   *   ***

و لليل رسمه نجمة..

حينما نحرك..

تجا.....

عي....

د.....

قهوتنا..

و نأكل الصبار ليلا ...

ليلنا ملح سيأتي هباء

لينبت أحجية في بياض القحط

و للتجاعيد مواعيد

في منتصف الليل

يا ليل خبزنا قديما كان

و اسم حجرتي شجر

حينما كنت في جنائزي يتيم التراكم..

يا.......

يا تراكم...

المتراكم.....

في الأرض....

قل لأبنائي اليتامى:

"من القديم عبر الجديد إلى الغريب..

بأن الحلم يرسمنا دما لكل فصل"...

فيا...

تراكم...

المتراكم.....

في الظل.....

خذ و لدي المتوالد في اليم

و ارسم لأمس السؤال

أصابعا من القمح

فباسم التيه تهنا نوايا السكون..

يا خلايا الظن

أج...سا...دنا..

ترتد

ا...............................

ع..ل....

....

م..........................

ص..........................

ل..........................

و..........................

ب..........................

في آخر الممر

فباسم التائـهين

تاه حرف الإسم

فيا أيها العائدون

أعيدوا أصابعي



لأكتب إسمي..

على الموت....

فيا تراكم المتراكم

في البعد أعد لنا..

جواميس دهشتنا و قل:

" يصلب عرق الأجير

مر...تين في اليوم

الأولى على حافة الرصيف

أين يج..هض الدم البكر..

و أما

الصلب ثانية

فيكون مع

الرغيف ليلا

أين يولد

صمت الأحاجي"

فيا أحجيات الصمت..

الخريف بان..

و جرح الربيع يداهمني..

فيا صمت الأحاجي

أتحمل عني وجعي..

أيا صاحبي و جعي تفاحة يأكلها الذئب ليلا..

و يحملها البوم مساءا إلى حانة الشعراء..

فيا شاعري شكل لنا وطنا..

من غبار اليوم و انشد لنا من العويل قصائد.

من المتراكم

نشتهي الحلم يا أبتي..

لنوزع على الفتاة

صبية الحي

يا أبتي الفتاة سيأكلها

الذئب

و الجدة ...

قالوا :"تقص علينا حكايتها".

فيا أبتي:

لرغوة احتراق وجهي

لحن صوت كصمت بلا بلا وتر

كصمت بلاد بلا وتر

كصوت بلاد بلا وتر.

[رجوع للفهرس]

القسم الخامس

المقالات

الإسرائيلي الذي طبق المبدأ القرآني

محمود خالد عبد الجواد

"وأمرهم شورى بينهم ..."

كانت تلك الرسالة الربانية التي تحمل خمس عشرة كلمة قد أرست القاعدة الذهبية لاتخاذ القرار، المبدأ الذي يضمن احترام الرأي والعقل الإنساني في حكم الفصل في أمور الدولة، وهو مبدأ (الشوري) .

إن من شيم الجيش المنتصر، هو جيش يعظم المشورة، ولما كان العالم يعاني من ظلام الجهل وسط سيادة النظام الطبقي واسترقاق العباد

إن من شيم الجيش المنتصر، هو جيش يعظم المشورة، ولما كان العالم يعاني من ظلام الجهل وسط سيادة النظام الطبقي واسترقاق العباد، أطل على التاريخ دين الإسلام الذي ختم رسالات الأنبياء بنداء رباني باحترام البشر والسواسية بينهم دون تفضيل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى.

ولما كان العالم الإسلامي مهددًا بالهجوم من قبل المشركين، أصر النبي صلوات الله وسلامه عليه، على صحابته الكرام رضي الله

عنهم، بالمشورة حول كيفية الدفاع عن دينهم، فكان يردد "أشيروا علي أيها الناس"(1) ، لتصبح إشارة ربانية بعظم كانة الاستشارة وأخذ الآراء، رغم أن مجرد نزول الوحي كان كفيلًا بوضع الخطة الأمثل للمشاركة في الحروب وبناء الدول.

مرت السنوات، وغلب على الناس حب الدنيا وولع السلطة، فتقاتل الأخوة على الحكم الذي تحول من مسئولية الراع أمام الله عن رعيته إلى متعة الأمر والنهي والتمتع بثروات البلاد.

شهوة السلطة التي جعلت فرعون يعتقد أنه إلهًا، والنمرود يظن أن بيده الحياة والموت، باتت سمة الحكم في العصر الحديث، فكانت السبب الرئيسي في انفصال الحاكم عن شعبه، وخاصة في الدول النامية التي عانت من ويلات الحاكم في سعيها الدءوب نحو إعلان حقها في إبداء رأيها بحرية دون التعدي على حقوق الآخرين.

مرت السنوات، وغلب على الناس حب الدنيا وولع السلطة، فتقاتل الأخوة على الحكم الذي تحول من مسئولية الراع أمام الله عن رعيته

وفي ذلك الزحام اختفت معالم المشورة، ولم يبق من الديمقراطية إلى صورتها المزعومة،

حتى قال عنها جورج برنارد شو "عيب الديمقراطية أنها تجبرك على الاستماع إلى رأي الحمقى".

مبدأ الشورى يعود .. في إسرائيل

ومنذ عام 1948 حينما فرض الصهاينة أنفسهم على العالم بأسلوب القهر والقمع للأخوة الفلسطينيين، لينشئوا دولة مزعومة باسم (اسرائيل) تسعى لتهويد الأرض المقدسة وطرد سكانها من أجل استيلائها على الأرض، ومن يومها وهم يستشعرون الخطر من العرب الذي يحيطونهم من كل جانب، أو حربًا نووية قد تشتعل مع إيران.

ولما باتت الحاجة إلى التخطيط من أجل مواجهة الأخطار المحيطة، اقترح ضابط سابق بالموساد يدعى (عوزي آراد) عقد مؤتمر سنوي يقام بمدينة هرتسيليا يجمع بين كافة الشخصيات الكبرى في إسرائيل، بقطع النظر عن اختلافهم السياسي أو الفكري، ليتلاقى الحاخامات - رجال الدين - والساسة والمفكرون والعلماء والجيش والمخابرات

> ومنذ عام 1948 حينما فرض الصهاينة أنفسهم على العالم بأسلوب القهر والقمع للأخوة الفلسطينيين، لينشئوا دولة مزعومة باسم (اسرائيل)

والجامعات ورجال الأعمال في محفل ضخم يرسم معالم الاستراتيجية الاسرائيلية مع العالم بأسره(2).

وقد تطور الأمر من ملتقى فكري سياسي إلى مؤتمر يحظى باهتمام عالمي، بل ويشهد قرارات مصيرية ترسم معالم دولة إسرائيل المزعومة، كما فعل رئيس الوزراء آرييل شارون في 2002 حينما اختار (مؤتمر هرتسيليا) منصة لإعلان موافقته على (خارطة الطريق)، كما أعلن في ذات المؤتمر عام 2003 قرار الانسحاب الأحادي الجانب من قطاع غزة (3).

غلبة المصلحة العامة على الرأي الشخصي .. وإنذار بمولد نظام عالمي جديد

..وكانت تلك الأسباب كافية ليطلق على مؤتمر هرتسيليا (عقل إسرائيل).

غلبة المصلحة العامة على الرأي الشخصي .. وإنذار بمولد نظام عالمي جديد

كما ذكرت سابقًا بأنه من شيم الجيش المنتصر هو جيش يعظم المشورة، فإن رغبة إسرائيل في بزوغ نظام عالمي جديد يطبق

على أرض الواقع رغبتها العارمة في تكوين دولة عظمى تمتد بين النيل والفرات، حتى ارتسما كخطين أزرقين تتوسطهما النجمة ذات الزوايا السداسية على شعار الدولة، قد دفعت الحكومة الإسرائيلية إلى تنفيذ ما اقترحه (عوزي آراد) بإقامة مجلس يجبر كافة الشخصيات الكبرى على احترام آراء بعضهم البعض، مهما كان الصراع بينهم، فتجد أن الجميع يتبادلون الآراء ويتناقشون بحرية دون المساس بأحدهم، فكانت السمة الرئيسة هي غلبة المصلحة العامة على الرأي الشخصي.

فإن رغبة إسرائيل في بزوغ نظام عالمي جديد يطبق على أرض الواقع رغبتها العارمة في تكوين دولة عظمى تمتد بين النيل والفرات

ويؤسفني أن أقول إن نظام المشورة الذي ولد في بلاد الإسلام، والآن يطبق في بلاد الأعداء، قد صار حاجة ملحة للعودة إليه من قبل كافة الدول العربية، ونذيرًا شديد اللهجة بنجاح الخطة الإسرائيلية بمولد نظام عالمي يطبق سياسات الشيطان والممارسات العدوانية ضد المسلمين، انطلاقًا من الكراهية الشديدة التي يكنها كل يهودي إسرائيلي في بلاد قامت على أساس الدين لكل إنسان يحمل رسالة الإسلام ذات معاني السلام والعدل

والخير، كما قال المولى عز وجل "لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا"(4)

متى يولد نظام المشورة في بلاد الإسلام ؟

إن ما نعيشه في عصرنا اليوم هو مجرد هدنة مؤقتة مع الأعداء، وستنتهي حتمًا بالتلاحم بين كافة المسلمين لإنقاذ بيت المقدس، وتحقيق النصر الإسلامي العظيم على أعداء الله.

ويبدأ التلاحم بين المسلمين حينما يسود نظام الشورى، ذلك النظام الذي يعني تطبيق العدل والمساواة بين كافة أطياف الشعوب والتعبير عن الرأي بحرية بما لا يضر المصلحة العامة أو يخالف التقاليد.

> إن ما نعيشه في عصرنا اليوم هو مجرد هدنة مؤقتة مع الأعداء، وستنتهي حتمًا بالتلاحم بين كافة المسلمين لإنقاذ بيت المقدس

وقد يلد نظام المشورة من إنسان واحد، فيستمع بإنصات واهتمام إلى ما يمليه عليه الطرف الآخر، فيؤكد احترامه وتأييده لما يقوله وإن كان مخالفًا لرأيه الشخصي، ثم يدور جدال بين الطرفين في جو من الهدوء والسكينة، بما يضمن إنهاء المناقشة باحترام حتى وإن بقي كل طرف على رأيه، ومن هنا قال الله تعالى "ادع إلى

سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن " (5).

..خلاصة القول، إن الشورى هي جزء من نظام إسلامي طبقه الغرب وأهمله العرب، فتقدم الغرب وصنعوا الحضارات، وتخلف العرب وعانى الويلات، وحتى نعود بحق، يجب أن نعود إلى تلك المدينة الفاضلة التي أرسى قواعدها الإسلام، وقامت على أمجاده الحضارات.

وكي تعود الحضارة، يجب ألا ننسى أبدًا أن كلًا منا

(انسان)...

رجوع للفهرس

المصادر-:

1)الرسول يستشير أصحابه قبل بدر

2)مؤتمر هرتسيليا - موسوعة ويكيبيديا

3)مؤتمر هرتسيليا: «عقل إسرائيل» يخطط لحروب السنة والشيعة

4)الآية رقم 82 من سورة المائدة

5) الآية رقم 125 من سورة النحل

رجوع للفهرس

رسالة إلى الحكيم من المرأة التليمذة

رولا حسينات

لعل كتاب يقظة فكر وما هدانا فيه إلى سبيله العلامة الحكيم، هو ما جعلني أخطو بخطوات وئيدة باحثة عن الحقيقة التي طالما أضر بها الإعلام والأدب بإسفاف ووضاعة، لنرى أسفل سافلين من الطرق الفكرية التي أفضت إلى خلق سحابة من الضلالة بل غشاوة من التفكير المشوش لكينونة المرأة العربية واعتبارها خيمة حمراء وحسب. إن ما استعرضه لنا الحكيم في كتبه يعني بالضرورة عصفا فكريا لكافة أوجه الحياة نصوصا وحواشي، وإني كما رأت النساء إجحاف الحكيم لحقهن في بث الروح في صورة خواء بلا رحم ولا أنفاس للبعث، وجعلتُني بذلك استنكر العقل في النقاش، ولكني يقينا عدت أدراجي أرمق بشق ضئيل من النورانية لفرضية النوايا الحسنة، بقراءة سريعة لما وقع بين يدي من نصوص، يائسة ولو قدر لي على عجالة من الزمن لمضيت للحكيم محكمة رباطة جأشي

لعل كتاب يقظة فكر وما هدانا فيه إلى سبيله العلامة الحكيم، هو ما جعلني أخطو بخطوات وئيدة باحثة عن الحقيقة التي طالما أضر بها الإعلام والأدب

وتروسي ومشهرة سيفي بالحرب، ولكن ما كبلني ما وجدته من تفرده وعقلانيته وأسلوبه في النسق الحواري البعيد النظر والمتسم بالعمق، جعلني أصيخ السمع مستجمعة الحواس تلميذة لا مقاتلة.

فوجدتني أمام حالة نادرة من الأساليب التربوية التعليمية عالية الثقافة بعيدة النظر فلا كلمة قد وضعت جزافا ولا أُشير هكذا جدلا لصورة رمزية تستشعر مكنونا من مكنونات النفس الإنسانية، فغدوت صغيرة أقف على استحياء أمام عالم نفسي ونحات لغوي، فما تمثل أمامنا من نصوص حول علاقات إنسانية أبطالها بالتواجد الطبيعي الرجل والمرأة، فلم تسقط سهوا بل بكافة صورها مُحترمة الشكل والمضمون كامل الاحترام، فما أشار لها منتقصا من إنسانيتها قط، فكانت في كتبه ترتدي سترا محتشما من الخلق وليس جسدا يباع ويشرى أو وصفا جنسيا تبيع الهوى، لكنها نص فكري له شخصيته الاعتبارية غير منقوصة بل تتمتع بكافة أوجه الاحترام.

فوجدتني أمام حالة نادرة من الأساليب التربوية التعليمية عالية الثقافة بعيدة النظر فلا كلمة قد وضعت جزافا ولا أُشير هكذا جدلا لصورة رمزية

إن ما عمد الحكيم إلى إفراده في نصوصه عن المرأة الشرقية هو النيجاتيف أو الصورة السلبية لها ليعاد رسمها بصورة أخرى أكثر ايجابية، بمحو الخليفة الكئيبة والظل الأسود والرتوش الكثيرة التي تعمد إلى جعلها كومة بائسة من اللاجدوى بل قيمة مهمشة وحسب، ولم يعمد الحكيم إلى جلد المرأة علانية بصف الحروف ونسق الكلمات بل جعلها صاحبة الحق في الرد وتغير النمطية الملصقة بها، وفي هذا بحد ذاته إبداع لا يستطيع فعله سوى سحر الحكيم بأسلوب الصورة الأخرى التي تحكي نفسها، وهي المرأة الأوروبية.

إن ما عمد الحكيم إلى إفراده في نصوصه عن المرأة الشرقية هو النيجاتيف أو الصورة السلبية لها ليعاد رسمها بصورة أخرى أكثر ايجابية

وقد يتبادر للذهن لأول وهلة مدى إعجاب الحكيم بشخصها وتفوقها فغدت من غيرها الطينة والعجينة، ولكن الأمر ليس على هذه الشاكلة بل هو ذو شائكية أقوى وأدل، فان كانت المرأة الأوروبية قد غدت وديعة النصوص بجعلها المؤدِبة فكان الأجدر بالمرأة العربية أن تكون صاحبة الرواية وبطلتها بأسلوب المونداراما، وهو ما صرح به الحكيم باستغناء المرأة عن دورها كشريكة في الحياة الإنتاجية بفكر ووعي، وليست كحالتها التي

يرثى لها والتي لا تظفر بغيره تعفير القدمين، وذلك من دور الغيور على المصلحة لا المقرع، فقد تفرد بريادية الحل وهو منح المفتاح على طبق من ذهب، فما أنت صانعة أيتها المتعثرة بحبائل واهية من مكائد المغرضين لحقوقك أولا؟ ولن يسمى الحل حلا إلا بالإمساك في زمام الأمور بعقلانية وروية وليس بهوجاء ورعونة.

وبنظرية الإحلال لملئ الكأس الفارغة فلتُملئ بما هو لصالح المجتمع وصالح المرأة على حد سواء، وما عمد الحكيم إلى إظهاره هو قلة حوار المرأة الغربية ومأثرتها العمل والإصلاح الداخلي والخارجي على حد سواء، بينما عكسها من صورة المرأة العربية التي اتخذت من المجالس في محيط العمل أو البيت أو أي محيط كان فسحة ضوئية شاسعة للثرثرة والإسراف الفكري في التركيز الحواري على القشور من لذة الحياة وبهرجتها وترك المسؤولية الأولى لها، في خلق جيل واع أسيادا لا عبيدا، فإن تغلبت الأوروبية بعد صراع دام عهودا من الزمان بدءا من النظرة المنتقصة لها على مر التاريخ

ما صرح به الحكيم باستغناء المرأة عن دورها كشريكة في الحياة الإنتاجية بفكر ووعي، وليست كحالتها التي يرثى لها والتي لا تظفر بغيره تعفير القدمين

مسلوبة الإرادة والحقوق الإنسانية في أبسط حقوق الحياة وهي أن تعامل كمخلوق صاحب كلمة، فكانت كما أنها لم تكن.

وهل يمكن أن تكون غير الشيطان الذي أخرج آدم من الجنة بأسلوب روائي ركيك فكلاهما خرج وكلاهما قد أُسقط عليه حكم الإغواء من إبليس الرجيم، ومن ثم الكنيسة والرجس الذي أُلصقت عنوة، فهي الخطيئة ذاتها إلى عهد قريب، وقد سارت بمسيرة وعثاء وقد جُردت من حقها في التعبير عن رأيها بل من أبسط ذلك في مهورة اسمها بجانب ما قد أبدعت فيه.

بعد صراع دام عهودا من الزمان بدءا من النظرة المنتقصة لها على مر التاريخ مسلوبة الإرادة والحقوق الإنسانية في أبسط حقوق الحياة

ولم تكن أبعد من كونها أمة في المعامل والمصانع مجردة من حقوق الاحتفاظ بعذريتها وعفافها، جسد هش تدمغه نطف شتى لا أصول لها ولا مبادئ.

لكنها ما استكانت وما وهنت بل ناضلت وناضلت وأبدلت بعد قرون من الكفاح تهميشها إلى بروتوكولات دولية تعنى بحقوقها معنونة بالعدالة والمساواة، فكيف بالمرأة العربية والمسلمة التي ما عانت

أيّا من هذه الانتهاكات إلا في عصر مؤطربالجاهلية؟؟! وقد صبغ عليها الإسلام مفهوم الإنسانية..وهو الخلق الأول من نفس واحدة، ثم ما شرع لها حقوقا وواجبات، فكانت المرأة المشاركة في السياسة والاقتصاد بل وفي الحرب، وكانت إحدى أركانها ودعمها اللوجيستي ولم يكن ذلك حكرا على المرأة المسلمة وحسب بل المرأة بشكل عام بغض النظر عن شريعتها وديانتها فقد اكتسبت ذات الحقوق والواجبات، ولم تعتبر قط كائنا ناقصا أو فكرا غابرا، وما ورد في الشريعة شيء يدل على الانتقاص من شخصها.وإن لم يكن في مجال طرحنا ولكن لا بأس من المرور عليه عابرين، فقد كان ورد مفردة الناقصة ضمن إطار محدد ذي حدود وأصول فيه توجيب للرفق بطبيعتها الرقيقة وتكوينها الفسيولوجي، أي احتراما لطبيعتها الأنثوية، ولم يسحب إطلاقا على أيٍّ من مجالات مشاركتها الحياتية، وهو الذي غال به الراغبين من الانتقاص من المرأة فيه.

بعد قرون من الكفاح تهميشها إلى بروتوكولات دولية تعنى بحقوقها معنونة بالعدالة والمساواة، فكيف بالمرأة العربية والمسلمة

وعبر تاريخ طويل أمضت المرأة فيه جلَّ وقتها، واشغلها وشاغلها وهو الانكماش مسلوبة الإرادة والذي يُفهم على أنه قاعدة من التفوق الذكري، و أجده حرمانا مبيتا ضد المرأة لسلبها حقها في التعليم والتنوير، وهو ما توافق مع الامتداد الاستعماري وسياسة التجهيل التي كانت على المرأة والرجل على حد سواء، ولكن إن اختلفت صور تشكيله فالمرأة حبست بين أربعة جدران جاهلة ممنوعة من طلب العلم، وهو ما طمح إليه المستعمر في ولادة جيل جاهل هش مطموس الهوية.

وعبر تاريخ طويل أمضت المرأة فيه جلَّ وقتها، واشغلها وشاغلها وهو الانكماش مسلوبة الإرادة والذي يُفهم على أنه قاعدة من التفوق الذكري

أما الرجل فقد وفر له سبل المتعة بنشر بائعات الهوى والخيم الحمراء والغواني والخمارات، فعدل الرجل عن دوره البناء إلى الدور الرخيص في الوقوع بشرك الحب والعشق المحرم، وبطريق غير طريق الزوجة وهذا ما اتفق عليه الرجال في الإصرار على عدم خروج المرأة (حرمه المصون) لأنه ببساطة أسقط صورة الشارع والغواني بصورة ما يمكن أن يؤول إليه حال الزوجة والبنت، وبذلك كان لا بد للمرأة أن تخضع (لسي السيد) وتبقى تنظر من المشربية خلسة باحثة عن فارس الأحلام،

وهنا قصر التفكير ووجه إلى التعبير عن الرغبة في البحث عن الزوج، عن الحب، بوصفه الخيط الرفيع الذي ستتعلق به لتخرج من عنق الزجاجة.

ولعل قضية الحجاب العدو الأمثل للمرأة بإعتباره المقيد لحريتها وحركات تحررها، وعلى الأغلب هو اللاعب المنتقم من شخصها والمتمتع في قمعها ومحق كينونتها، وهو خلافا لما نُص عليه ليحفظ كرامتها قبل عصور بعيدة، فإن عُدَّ سلاحا في تجهيلها وقمع حريتها فقد كان في وقت ما وراء حريتها ونهضتها ليس هذا وحسب بل تفوقها على نفسها وهذا موثق تاريخيا للمشكك في دور المرأة الريادي طيلة عصور النورانية.

ولعل قضية الحجاب العدو الأمثل للمرأة بإعتباره المقيد لحريتها وحركات تحررها، وعلى الأغلب هو اللاعب المنتقم من شخصها والمتمتع في قمعها ومحق كينونتها

ولكن ما غرس في العقل الباطن لكثير من النساء على اختلاف طبقاتهن كان خلاف ذلك، فباتت الحرية بالتخلص من القيد وبات القيد هو الحجاب، وإن لم يكن تسليط الضوء على حقيقة الحجاب موضوع نقاشنا لكنه الفيروس الذي نجح فيه المستعمر

وعملاؤه، في تضيق الخناق للكبسولة الزمنية وضبطها وتوقيت انفجارها، حيث أن أول دعوات التحرر من القيد في خلع الحجاب علانية كانت من قبل المطالبات بالتحرر واستكملن دورهن بالدوس عليه، وإن كنت أنكر عليهن فعل ذلك يجد الكثيرون ذلك الحدث تاريخيا وتطورا نوعيا في صعود المرأة إلى ساحة الحياة.

وهذا التفكير بالفعل قد أضر بوضع المرأة، فما كان الحجاب هو الذريعة لإقصاء الحرية بل كان عاملا من عوامل نجاح العلاقات الاجتماعية

وهذا التفكير بالفعل قد أضر بوضع المرأة، فما كان الحجاب هو الذريعة لإقصاء الحرية بل كان عاملا من عوامل نجاح العلاقات الاجتماعية، والذي تقوم عليه أي شراكة فعليه في محيط العمل على أسس من الشفافية واحترام الآخر، على اعتبار أن الجسد هو جسد مصون لا يمكن تجريده عن العقل والفكر وحسن التصرف.

ولست هنا مدافعة عن الحجاب أو غيره، لكني أمضي قدما للدفاع عن المرأة بكافة وجهات النظر وفي هذا إحقاق للعدالة والمساواة التي هي أسس أي ثورة فكرية، وقد غدا الحجاب والتجرد منه

عنوة قضية العصر، في اشتراط حصول المرأة المسلمة على حقوقها في التعليم والعمل أو التمثيل السياسي.

وعلى عجالة نستعرض النساء بموسوعة الحضارات حول العالم، والتي انتهجت رسما مقدسا لصورة المرأة، وهو ما نجده في الفلكلور الشعبي لأي شعب من هذه الشعوب واللباس التقليدي لهذه الأمم، وقد اصطلح على تسمية الأسرة بالأسرة المحافظة، وما كانت دون ذلك فهي الخادمة أو المنزوع منها شرف الرقي بالعائلة.

وما كان الحكيم ليفرط في طرحه فهو بأسلوبه أرغم المرأة على مناظرة نظيرتها مما رسمه في سطوره للعلاقات ذات الدرجة العالية من القدسية

وما كان الحكيم ليفرط في طرحه فهو بأسلوبه أرغم المرأة على مناظرة نظيرتها مما رسمه في سطوره للعلاقات ذات الدرجة العالية من القدسية، وهي العلاقات الزوجية، وأباح لها أن تنتقد سلوكها وطريقة حياتها و حوارها مع الزوج، وتلك العلاقات الباردة والأسرة الرخامية، و الأجدر بها أن تكون علاقات ذات كينونة متفردة كأساس للبنيوية المجتمعية.

وإني لأجدُني تلميذة للحكيم، أتتلمذ على يديه في الأسس العلمية لبناء الشخصية وتلقي دروسا عميقة في العلاقات الإنسانية، وهو ما نحن أحوج إليه في عصر تكالبت عليه مفردات دخيلة تحمل فيروسا قاتلا، يمضي بمبضعه في القلب الإنساني وموسيقا نشازا عن فلسفة مجتمعاتنا، ولا يكفينا التمني لنبض الحكيم في زماننا يصوغ أبجديات الرسالة الأولى لمعنى المرأة في النصوص التاريخية والواقع الملموس.

رجوع للفهرس

محافظة الأحساء

ندى إبراهيم خليفة

امتيازات أحسائية

تعتبر الأحساء من المناطق المهمة في المملكة العربية السعودية, تقع في الركن الشمالي الشرقي من شبه الجزيرة العربية بين دائرتي عرض 17-26 وخطي طول 48-55 بمساحة تقدر ب(530) ألف كم2، يحدها من الشمال الكويت ومن الجنوب قطر وصحراء جافورة ومن الشرق الخليج العربي ومن جهة الغرب صحراء السمان، و كانت تشكل الجزء الأكبر من اقليم ممتد على الشاطئ الغربي للخليج العربي من البصره في الشمال إلى عمان في الجنوب.

تعتبر الأحساء من المناطق المهمة في المملكة العربية السعودية, تقع في الركن الشمالي الشرقي من شبه الجزيرة العربية

وكان يطلق عليها اسم (البحرين) لمده طويلة من الزمن في بداية الفتح الإسلامي وأطلق على أجزاء مختلفة منها أسماء عدة هي

(العدان , هجر , الخط ,البحرين, حجان, أحساء بني سعد, الحسا)، وحوالي سنة 929م أطلق اسم (الحسا)على أكبر مدينة فيها ثم عمت لتشمل الإقليم بأسره ، ومنطقة الأحساء مشهورة بمياهها الوفيرة وينابيعها العديدة التي تقدر بأكثر من ستين ينبوعا ، ولقد كان هذا الإقليم منذ فترات موغلة في القدم يشكل جزءا هاما من أرض الجزيرة العربية وذلك لخصب أراضيه وكونه ملتقى للطرق التجارية التي كانت تربط الجزيرة العربية ببلاد فارس والهند وبلدان شرق أفريقيا' وكانت موانئها كالقطيف والعقير من أهم موانئ شرق الجز يرة العربية.

تمتاز أرض الأحساء بأن القسم الأكبر منها سهل صحراوي، ويوجد الكثير من التلال غير المتصلة بعضها البعض كانت تستخدم كحدود للمناطق

تمتاز أرض الأحساء بأن القسم الأكبر منها سهل صحراوي، ويوجد الكثير من التلال غير المتصلة بعضها البعض كانت تستخدم كحدود للمناطق، و فيها العديد من الوديان أهمها وادي (فروق) في الجنوب الغربي وفيها جبل ألطف ممتدة إلى الجنوب والأقسام ألصحراوية فيها آهلة بالبدو، أما أغنى بقاع المنطقة هي واحتا

الأحساء والقطيف، إذ تكثر فيها المياه من آبار وعيون ونهيرات صغيرة .

يمتاز مناخ الأحساء بزيادة الحرارة فيه في فصل الصيف فتصل إلى 40 درجة مئوية ،وتهبط درجات الحرارة في فصل الشتاء ويزداد البرد خاصة في شهري شباط وآذار, تتصف بتعدد ثرواتها النباتية والحيوانية، ويعد التمر من المحاصيل ألرئيسة، وتزرع أيضا الحنطة والشعير وأنواع كثيرة من الفواكه، أما ثرواتها الحيوانية فتتكون من الخيول العربية وفيها

يمتاز مناخ الأحساء بزيادة الحرارة فيه في فصل الصيف فتصل إلى 40 درجة مئوية ،وتهبط درجات الحرارة في فصل الشتاء ويزداد البرد خاصة في شهري شباط وآذار

أنواع من الحمير والبقر وفيها الإبل والأغنام ومن أشهر ثرواتها الطبيعية اللؤلؤ الذي حقق تجارة رابحة خاصة إن تجار الإقليم يقومون بتبادله مع البضائع الأجنبية الأخر ، فكانت عائداته تقدر بأربعة ملايين وستمائة ألف روبية ، وفي الفترات اللاحقة أصبح النفط هو الثروة القومية الأولى فيها، فأ صبحت من أغنى بقاع العالم بالبترول مما دعى بعض الباحثين إلى تسميتها(بساحل الذهب الأسود).

يمتاز سكان الأحساء القدامى بأنهم خليط من قبائل عربية متعددة ترجع أصولها إلى (بني عبد القيس ,بكر بن وائل , وتميم) وقد دخلوا في الإسلام على يد العلاء بن عبد الله الحضرمي الذي أرسله الرسول (ص)إلى الأحساء فأسلم على يديه بعض سكانها وصالحه الباقون على دفع الجزية ، أما اليوم فتسكنها قبائل عربية عديدة منها (العجمان, آل مرّة, العوازم,الرشايده , بنو هاجر , وبنو خالد) .

عراقة الأحساء

تعد مدينة الهفوف (الأحساء) من أشهر مدن الإقليم الأحسائي, تأسست على عهد القرامطة ومنها بدأت انطلاقتهم نحو العراق والحجاز وبلاد الشام ومصر، ومن مدن الإقليم المشهورة (القطيف) التي تقع شمالي شرق الأحساء ومن مدنها الأخر (العقير ,الجبيل,سيهان,الحبش,الفضول)، أما مدنها الحديثة هي (الدمام, الظهران,الخبر,رأس تنوره,) .

يمتاز سكان الأحساء القدامى بأنهم خليط من قبائل عربية متعددة ترجع أصولها إلى (بني عبد القيس ,بكر بن وائل , وتميم) وقد دخلوا في الإسلام على يد العلاء بن عبد الله الحضرمي

استقرت قديما في الأحساء الأقوام الفينيقية (أحد فروع الكنعانيين) وانتقلوا منها إلى ساحل البحر المتوسط واستقروا في لبنان وفلسطين ، وعلى أثر هجرتهم استقر مكانهم (الجرهائيون)وهم فرع من الأقوام الكلدانيه , وعندما ظهرت الدعوة الإسلامية أرسل الرسول (ص) العلاء بن عبد الله الحضرمي لفتح الإقليم وظلت تتبع لمقر الخلافة الإسلامية في الحجاز أو في الشام أو في بغداد ,وفي زمن الخليفة العباسي المعتضد خضعت الأحساء إلى رجل يدعى أبو سعيد الجنابي الذي هدد الدولة العباسية آنذاك فزحف على البصرة سنة 923م واحتلها ونهبها ثم عاد للإقليم وفي سنة 929م بنيت

استقرت قديما في الأحساء الأقوام الفينيقية (أحد فروع الكنعانيين) وانتقلوا منها إلى ساحل البحر المتوسط واستقروا في لبنان وفلسطين

مدينة بجانب مدينة الهجر سميت الأحساء خربها فيما بعد القرامطة وبنوا مدينة جديدة على أنقاضها وصارت قاعدة لهم ، ثم تتابع على حكم الأحساء العديد من الأقوام والأسر منهم(العيونيون, آل زامل الجبري , آل مغامس)، ثمّ خضعت للاستعمار البرتغالي فاحتلوها حوالي سنة 1551م، وتعرضت بعد ذلك للاحتلال العثماني إذ ارتبطت الأحساء منذ ذلك الوقت مع القطيف بتاريخ

سياسي واحد، وانفصلت عنهما جزيرة(أوال)التي استقلت باسم البحرين , ولم يدم حكم العثمانيين في الأحساء طويلا إذ ثارت عليهم قبيلة بني خالد بقيادة زعيمها براك بن غرير الذي استطاع من طرد العثمانيين من بلاده ونصب نفسه ملكا على الأحساء والقطيف سنة 1670م ، وتمكن أبناؤه وأحفاده من بعده أن يؤسسوا دولة قوية في هذا البقاع إلى أن ظهرت الدعوة السلفية الوهابية على يد محمد بن عبد الوهاب في نجد فثار نزاع بين آل سعود حماة تلك الدعوة وزعماء بني خالد وانتهى ذلك النزاع بتغلب آل سعود فاخضعوا الأحساء لحكمهم حوالي سنة 1793م.

ولم يدم حكم العثمانيين في الأحساء طويلا إذ ثارت عليهم قبيلة بني خالد بقيادة زعيمها براك بن غرير الذي استطاع من طرد العثمانيين من بلاده ونصب نفسه ملكا

طرق الرّي القديمة بالأحساء

قبل أن ينشئ مشروع الري والصرف كانت مزارع الأحساء تروى بطريقتين:

الطريقة الأولى/ بدون استعمال أدوات وأجهزة ميكانيكية، أي الاعتماد على ميل الأرض الطبيعي، وتسمى هذه الطريقة بـ(السيح)

وفيها يخرج الماء من العين وينساب في نهر يسمى"ثبرا" أو " مسقى" ، ويعرف الماء باسم الماء الحر، ولسقاية مزرعة ما، ما على صاحبها إلا أن يفتح فوهة في المسقى المجاور له(بناء على جدول زمني متعارف عليه) فينساب الماء إلى داخل المزرعة، والماء الفائض الداخل إلى المزرعة يخرج من نهايتها، ويسمى عندئذ " طوايح."

وفيها يخرج الماء من العين وينساب في نهر يسمى"ثبرا" أو " مسقى" ، ويعرف الماء باسم الماء الحر، ولسقاية مزرعة ما

الطريقة الثانية/ باستعمال أدوات ميكانيكية، فعندما تكون الأرض المزروعة أرفع من مستوى الماء الجاري في القنوات فإنه لا بد من استعمال جهاز لرفع الماء، ولقد طوّر أهالي الأحساء جهازين لهذا الغرض.

جهاز يعتمد على قوة الحمير: ويسمى بالمصدر والمركب والجالب، وعناصره إطار خشبي وعارضة مزودة بعدد من البكرات، وهذا الإطار موضوع مباشرة فوق البئرأو على حوض مستطيل بجانب قناة الماء، ويمر على كل بكرة حبل في إحدى نهايته دلو، والأخرى تثبت بالحمار.

وهي عبارة عن إطار عمودي مزود بعارضةفي الأعلى، وربما تضاف واحدة في أسفل الإطار تعمل كرافعة

وجهاز يعتمد على قوة الإنسان: ويسمى عدة الغرفأو "عدة" وهي تماثل الشادوف المصري، وهي عبارة عن إطار عمودي مزود بعارضةفي الأعلى، وربما تضاف واحدة في أسفل الإطار تعمل كرافعة، ذراعها القصير ممتدة جانب المزرعة والطويلة نحو الماء .

صناعات الخوص

تعتبر الأحساء من المناطق الزراعية التي ترتكز فيها زراعة النخيل، لذلك قامت هناك عدة صناعات، منها:

الخوص.

وصناعة الخوص، أو بتعبير أفضل (نسج الخوص)،

والمعروف محليا بالسف أو السفاف صناعة يدوية تقوم النساء بكل مراحلها، إما من أجل البيت أو للتجارة.

والخوص، وهو الأجزاء اللينة من سعف النخل، تفصل عن السعف وهي خضراء رطبة وتنتشر في الشمس إلى أن تجف، وبعدها يجمع ويقسم و(يقش) طوليا حسب العرض المطلوب للنسيج، ويعمل على شكل حزم توضع في حوض ماء ليلين الخوص، ثم يخرج ويترك ليجف، وبذلك يكون جتهزا لعمل النسيج(السفة).

الأجزاء اللينة من سعف النخل، تفصل عن السعف وهي خضراء رطبة وتنتشر في الشمس إلى أن تجف، وبعدها يجمع ويقسم و(يقش) طوليا

والمواد التي تنتج من الخوص كالتالي:

- **الحصر**/ وهي أنواع منها: الرياحي واخشابي والعماني والمسلول والملون والمكحل، ويستعمل الحصير كبساط للجلوس وهو مستطيل الشكل.

- **السفرة/ وهي بساط دائري الشكل، توضع فوقه المائدة، تكون خضراء أو بيضاء أو ملونة، ولعا ثلاث عراوي لتسهيل تعليقها.**

- **الزنبيل (الزبيل)/ وهو عبارة عن سلة جدرانها قوية يسع حوالي عشرة كيلو غرامات من التمر المنشور، ويستعمل لحمل التمر والسماد في الزارع، وله عروتان من الحبال لتيسير حمله.**

- **القفة/ وهي سلة في حجم الزنبيل ولكن جدرانها أدق وتستخدم عادة في التسوي.**

- **المخرف/ وهو سلة في حجم صغير تستخدم عند جني البلح من النخلة وله حامل يمكن تغيير الفتحة.**

- **الدّروفة (المرجحة)/ تعمل على شكل حصير من طبقتين حتى تتحمل الراكب عليها.**

- **المهفة (المروحة)/ تستخدم لتحريك الهواء ولها مقبض حتى يمكن مسكها باليد.**

- **الفرفوش/ وهو غطاء للأوعية.**

وغيرها من الصناعات الخوصية...

التمر الأحسائي

اشتهرت الأحساء منذ القديم بتمورها الطيبة، حتى ضرب بها المثل العربي" كجالب التمر إلى هجر"، ولقد تعددت أصنافه، والمتمرسين من الفلاحين يعرفون هذه الأنواع جيدا، من خلال النخلة ذاتها أو بالخوص أو بالسعف أو بالقنو أو بالجذع، ومن ثم يعرفه بالتمر ذاته، ومن أصناف التمر الأحسائي ما يلي:

أدبي، أشهل، أم رحيم، بكري، حاتمي، خديج، خصاب، خلاص، خنيزي، جبيلي، رزيز، زميلي، زنبور أحمر، زنبور أصفر، سابو، ساحل، سنيني، شيشي، طيار، قر، مرزبان، مجناز، هلالي، وصيلي، وغيرها...

وتنقسم أصناف التمور من حيث صلاحيتها للأكل إلى ثلاثة أنواع:

- **لا يصلح للأكل إلا إذا كان رطبا، كالطياروالقر والخصاب، وإن صار تمرا يعطى للمواشي، فأطلق المثل" أوله للأمير وآخره للحمير."**

- **يؤكل رطبا وتمرا، مثل الخلاص.**

- لا يؤكل إلا تمرا، مثل الرزيز.

وعادة ما يستمر إنتاج الرطب لمدة تزيد على الأربعة أشهر, تبدأ برطب الطيار, والذي يعتبر من فصيلة " البكاير"، والتي من ضمنها أيضا: المجناز ووالقر ، وتنتهي بالخصاب، والذي يعتبرمن فصيلة " الأثايل" والتي من ضمنها: الأشهل وأم رحيم .

رجوع للفهرس

المصادر

- المهندس عبدالله عبدالمحسن الشايب، مقالات في تراث الأحساء، الطبعة الأولى 1420هـ - 2000م

- ياقوت الحموي, معجم البلدان, مجلد2, (ألقاهره: مطبعة السعادة, 1906), ص 72؛ محمد حسن العيدروس, الحياة الإدارية في سنجق الإحساء العثماني (1871- 1913م), (أبو ظبي: دار المتنبي للطباعة والنشر, د.ت), ص2.

- المصدر نفسه, مجلد1, ص137, شبكة الانترنت .www : Al saher. Net

- مصطفى مراد الدباغ, الجزيرة العربية موطن العرب ومهد الإسلام, (بيروت: دار الطليعة, 1963م), ج1, ص177.

- حافظ وهبه, جزيرة العرب في القرن العشرين, ط5,(ألقاهره:د.مط, 1967م), ص62-63.

- المصدر نفسه, ص63.

- محمد سعيد المسلم, ساحل الذهب الأسود, ط3, (بيروت: دار مكتبة الحياة, 1962م), ص181.

- المصدر نفسه, ص ص182-183.

- ياقوت الحموي, المصدر السابق, ألمجموعه ألثانيه, ص446.

- مصطفى مراد الدباغ, المصدر السابق, ص182.

- المصدر نفسه, ص193.

- محمد سعيد المسلم, المصدر السابق, ص ص61-74.

- محمد عبد الله آل عبد القادر الأنصاري, تحفة المستفيد بتاريخ الاحساءفي القديم والجديد, (الرياض: مطابع الرياض, 1960م), ج1, ص55.

- إبراهيم بن فصيح بن السيد صبغة الله الحيدري, عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد, (بغداد: دار البصري, د.ت), ص191.

- محمد سعيد المسلم, المصدر السابق, ص174.

احمد مصطفى أبو حاكمه,تأريخ شرقي الجزيرة العربية,ترجمة محمد أمين عبد الله,(بيروت. :مكتبة الحياة,1965م),ص ص175-178

رجوع للفهرس

ترتيب الفائزين فى مسابقة حروف منثورة الأدبية فى دورتها الثالثة وفق كل باب أو قسم

باب القصة القصيرة:

الوهم - محمد أحمد خليفة – المركز الأول - مصر

بائع الوقت – عبد الرحيم شراك – المركز الثانى - المغرب

حدود تهريب – إيمان أحمد مسلمانى – المركز الثالث - سوريا

باب قصيدة شعر عامية:

كل سنة و العمر أكتر من الحروف – شيماء حلمى – المركز الأول- مصر

أستيك - وئام عصام – المركز الثانى - مصر

أغضب – هالة شلبى – المركز الثالث - مصر

باب قصيدة شعر الفصحى عامودى:

شهر بلا غزل شهر لن ينتهى – رشيد دحمون – المركز الأول – الجزائر

مرثية الوجع الأخير – محمد عبادى – المركز الأول - مصر

زهرة المواجع – عبد العزيز أبو شيار

باب قصيدة شعر الفصحى مرسل:

صلبوا خيوط الفجر لحسام الدين يحى – مصر

غربة حتى الركب لأمة الكريم أسماعيل – اليمن

فى ذكراك يا أبتى لعلى البهلول - تونس

باب المقال:

الإسرائيلى الذى طبق المبدأ القرآنى - محمود خالد عبد الجواد – المركز الأول – مصر

رسالة من الحكيم إلى التلميذة – رولا حسينات – المركز الثانى – الأردن

محافظة الإحساء- ندى إبراهيم خليفة – المركز الثالث – السعودية

يسعد دار حروف منثورة للنشر الإلكترونى أن تقوم بنشر الأعمال الفائزة فى مسابقة حروف منثورة الأدبية فى دورتها الثالثة للعام 2015-2016 لعدد من المتسابقين من شتى أنحاء الوطن العربى و سيتم نشر الأعمال تبعاً لإقسامها من قصة قصيرة و قصيدة شعر عامية و فصحى بشتى أشكالها و مقالات

الناشر